و الخبر محذوف هذا قول س وقال ابو الحسن الاخفش ان لولا غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع
وقوله لم خل اي ذلك الشي المعبر عنه بها اي لئلا يتوهم السامع دخوله وقوله
في الكلام السابق اي في منطوقه بالنسبة للاستثنا المتصل او مفهومه
بالنسبة للمنقطع فانه اذا قيل جا القوم فهم شخوصا ممن ما يتعلق بهم ايضا
فقولك الا الحمار اخراج من هذا المفهوم والمراد بالسابق الذي حقه
السبق وان تأخر لفظا وهو الاربعة التي بعدها وهو غير وسوى
كرضى وسُوى كهدى وسوا كسما وكبنا فاللغات اربع وفي الثلاثة
الباقية وهي خلا وعدا وحاشا موجبا بفتح الجيم اسم مفعول اي مثبتا
احترازا عن المكسور الميم فانه اسم فاعل صفة للمتكلم موجب لعدم
تقدم نفي او شبهه وشبهه هو النهي والاستفهام قال في شرح القطر
ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع
على الابدال من الواو فيما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثنا
ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر
وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا الباقون بالنصب على
الاستثنا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
حمار الحمار جمعه حمير وحمر واحمر وربما قالوا للحمارة اتانة والحمير ا
تصغير الحمار وكنيته ابو الحارث وابو زياد قال الشاعر
زياد لست ادري من ابوه ولكن الحمار ابو زياد
ويقال للحمارة ام محمود وام نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزو
على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو يبتر اذا تم له ثلاثون
شهرا ومن عجيب امره انه اذا شم رائحة الاسد القى نفسه عليه
من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه وللناس في مدحه وذمه
اقوال فمن ذلك ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا
يختارا ان ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه بعض الاشراف
بالبصرة

بالبصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال عير من نسل الكداد
يحمل الرحلة ويبلغني العقبة ويقل داوه ويخف دواوه ويمنعني
من ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين واما الفضل ابن
عيسى فانه سئل عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مؤنة واكثرها
معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقا فسمع اعرابي كلامه فعارضه
بقوله الحمار شنار والعير عار منكر الصوت لا ترقا به الدما ولا تمهر به
النسا وصوته انكر الاصوات
ويسمى الاستثنا حينئذ مفرغا لان ما قبل
الا اي من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها اي لم يعمل في المستثنى منه بل
سلط على ما بعد الا وحينئذ تكون الا من حيث اللفظ وجودها كعدمها
لانها تحذف المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه فيعرب باعرابه
واما من حيث المعنى فلها تاثير فالمفرغ في الحقيقة هو العامل فتسميته
الاستثنا به مجازية تشبيها بقبل وبعد اي حال كونه مشبها لها
بقبل وبعد اي في الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه
ومنعه ابن هشام هو الامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد
ابن عبد الله بن هشام الانصاري الخزرجي الشافعي ثم الحنبلي ولد
بالقاهرة سنة ثمان وسبع ماية ولم ياخذ عن ابي حيان غير انه
سمع منه ديوان زهير بن ابي سلمى بضم السين وتوفي في ذي القعدة
سنة احدى وستين وسبعماية فعاش بعد تاليفه كتابه المغني اربع
سنين ودفن خارج باب النصر ومن شعره
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسنا يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلى يسير العيش دهرا طويلا اخا ذل
وترك ولدين محب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نباتة المصري بقوله
سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام
ساروي له من سيرة المدح مسندا فما زلت اروي سيرة ابن هشام
ورد اي رد كلام ابن هشام بانه اي دخول لا على غير سمع اي في
كلام العرب لعن عمل الخ هو عجز بيت وصدره جوابا به تنجو اعتمد
فوربنا لعن عمل الخ وجوز ذلك ابن مالك واستشهد عليه هذا البيت

Copyright © King Saud University